

## محاولة إيجاد السبب الصحيح لسبب الاختلاف في عدد الآيات بين العلماء

م. م. مروة صادق نجمان حاجي<sup>1</sup>

## المستخلص

العلماء المجتهدون - رحمهم الله - لم يتكلموا بأهوائهم وشهواتهم، بل كانوا يجتهدون في بيان أحكام الشرع على ما علموا به من الأدلة، وعلى ما فهموا منه، وقد يتفقون فيما بينهم، وقد يختلفون في بعض الأحيان، حيث يرجع الخلاف بين العلماء في عدد الآيات القرآنية إلى أسباب كثيرة، كلها تدور حول بحثهم عن الحقيقة وطلبهم إيضاح الشرع، ولكنهم متفقون على ثبوت ألفاظ القرآن الكريم، ولا يختلفون في أن القرآن لا يزيد ولا ينقص، ولهذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى أهمية معرفة أسباب اختلاف العلماء، مفهوم الآية، وفوائد معرفة الآيات القرآنية، وعدد الآيات القرآنية، ومعرفة السبب الصحيح لإختلافهم في عدد الآيات.

الكلمات المفتاحية: محاولة، السبب الصحيح، الاختلاف في عدد الآيات

## انتساب الباحثة

كلية الكوت الجامعة، العراق، واسط،  
52001

marwa213saray@gmail.com

## المؤلف المراسل

## معلومات البحث

تاريخ النشر: آب 2023

Trying to Find the Correct Reason for the Reason for the Difference in the  
Number of Verses among ScholarsAssist. Lect. Marwa Sadiq Najman Haji<sup>1</sup>

## Abstract

The diligent scholars - may God have mercy on them - did not speak according to their whims and desires, rather they were striving to explain the rulings of the Sharia based on what they knew of the evidence and what they understood from it. There are many reasons, all of which revolve around their search for the truth and their request for clarification of the law, but they agree on the proof of the words of the Holy Qur'an, and they do not differ that the Qur'an does not increase or decrease, and for this reason this study aims at the importance of knowing the reasons for the differences of scholars, the concept of the verse, and the benefits of knowing the verses Quranic verses, the number of Quranic verses, and knowing the correct reason for their differences in the number of verses.

Keywords: Attempt, correct reason, difference in the number of verses.

## مقدمة

يعد القرآن الكريم هو الحجة النهائية والمعجزة الأبدية، وأنه عين لا تتضب، ونعمة متجددة، ونهر واسع متدفق، وبحر بلا شواطئ، لا شرف ولا شرف إلا لمن يتمسك به، يقول الله تعالى:

{ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }<sup>1</sup>

يُعد القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى أنزله بالحق وأخرج الناس من الظلمة إلى النور، لأنه مصدر الهداية ومعلم الهداية وإعجاز الإسلام الخالد، ولهذا كرس العلماء أنفسهم لدراسته

وتفسيره حتى وصلوا إلى مكانة عظيمة في فهم ما ارتبك فيه بعض

الناس واستخلاصه.

والجدير بالذكر أنه لا فرق بين العلماء في عدد كلمات القرآن الكريم، لكنهم اختلفوا في عدد آياته فقط.

يهدف هذا البحث إلى: الحاجة إلى الوقوف على سبب اختلاف العلماء في عدد آيات القرآن وبيان هذا الاختلاف.

تتم أهمية هذا البحث في معرفة عدد الآيات القرآنية، وبيان سبب اختلاف العلماء في عددها.

**أسئلة الدراسة:**

ما مفهوم الاختلاف؟ وما أنواعه؟

ما مفهوم الآية؟

ما أسباب اختلاف العلماء في عدد الآيات القرآنية؟

وبالنظر إلى ماسبق فقد تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الاختلاف، تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول:** مفهوم الاختلاف في اللغة والاصطلاح.

**المطلب الثاني:** أنواع الاختلاف.

**المطلب الثالث:** أهمية معرفة أسباب اختلاف العلماء.

**المبحث الثاني:** الآيات القرآنية، وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول:** مفهوم الآية.

**المطلب الثاني:** فوائد معرفة الآيات القرآنية.

**المطلب الثالث:** عدد الآيات القرآنية.

**المبحث الثالث:** اختلاف العلماء في عدد الآيات القرآنية.

**المبحث الرابع:** سبب اختلاف العلماء في عدد آيات سورة الفاتحة.

**المبحث الأول****مفهوم الاختلاف****المطلب الأول****مفهوم الاختلاف لغة واصطلاحاً****أولاً الاختلاف في اللغة:**

المقصود من الاختلاف في اللغة يطلق لعل العكس، وهو نقيض الاتفاق، ((خالفته مخالفة وخلافاً، وتخالف القوم، وتخالف القوم واختلّفوا، إذا ذهب كل واحد إلى عكس ما ذهب إليه الآخر، وهو عكس الإتفاق، والإسم الخلف بضم الخاء))<sup>2</sup>.

**تعد المخالفة والاختلاف:** ((هما أن يتخذ كل واحدٍ منهما منهجاً غير المنهج الذي يأخذه الآخر في حالته أو قوله))<sup>3</sup>، حيث إن بعض العلماء ذكروا فروقاً بين الخلاف والاختلاف، ومن هذه الفروق أن الخلاف شامل من العكس<sup>4</sup>، بينما الاختلاف مبني على الدليل، وبالنسبة إلى الخلاف، فلا يبني على دليل. وفي الاختلاف، الطريقة مختلفة والهدف واحد، بالنسبة إلى الخلاف فإن كليهما مختلف<sup>5</sup>.

**ثانياً الاختلاف في الاصطلاح:**

((إنه علم يعرف من خلاله المرء كيفية تقديم الحجج الشرعية، وصد الشكوك، وإثارة الأدلة الأخلاقية، من خلال تقديم البراهين))<sup>6</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن الاختلاف بين الفقهاء لم يحدث في جميع أحكام الشريعة، فأصول الدين، وأمّهات الفضائل، وما جاء في نص قاطع من الأدلة، فلا وجود له، ومجال للخلاف فيه، ولكن مجال الاختلاف في التخمين، سواء في الدليل أو الثبوت، أو في كليهما، أو ما لم يذكر فيه حكم فيكون موضوع اجتهاد. وذلك لأن الذين يفكرون يختلفون عن مذهب المجتهدين وفهمهم<sup>7</sup>.

**المطلب الثاني****أنواع الاختلاف**

للاختلاف أنواع، ويذكر أن للاختلاف نوعين هما:

**النوع الأول:** الخلاف الذي به ذم، مثل: اختلاف أهل البدع والشهوات، وذلك الذي لا يوجد فيه مجال للاجتهاد، مثل الاختلاف في الأمور القطعية، وأصول الدين، وهذا النوع غير مقبول<sup>8</sup>.

**النوع الثاني:** الاختلاف المقبول، وهو إما اختلاف في التنوع، وهو: ((ما لا يقتضي الاختلاف فيه تناقضاً، ولا ينقض أحد المقولتين إلى الآخر))<sup>9</sup>: مثل الاختلاف في الصيغ للشاهد وللدعوة<sup>10</sup>.

أو اختلاف متناقض، في أن القولين متناقضان، فيحكم كل قول بعكس الآخر، مثل اختلاف حكم قراءة الفاتحة خلف الإمام، واختلافهما. في حكم القضاء على من يفسد صوم التطوع<sup>11</sup>.

**المطلب الثالث****أهمية معرفة أسباب اختلاف العلماء**

يدل اختلاف العلماء على اتساع الشريعة الإسلامية، ومرونة أحكامها، وغنى الفقه التشريعي الناشئ عن الفقه، فيثاب صاحبه سواء كان على صواب أو خطأ، كما "قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم": ((إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أخطأَ فَلَهُ أَجْرٌ))<sup>12</sup>.

إن معرفة أسباب اختلاف الفقهاء أمر بالغ الأهمية، ومنها ما يأتي:

- فحص أصول المذاهب الفقهية، ومعرفة مناهج الفقهاء في اجتهادهم، وأساليبهم في الاستدلال، واستخلاصهم من الأدلة<sup>13</sup>.

- تطوير الملكة الفقهية والخروج من ضيق الجمود والتعصب إلى القدرة والمرونة والاجتهاد<sup>14</sup>.

- معرفة ما كان يفعله فقهاء وعلماء الأمة عند الاختلاف، وأن الغرض من خلافهم الوصول إلى الحقيقة مع حرصهم على تضيق مساحة الخلاف قدر الإمكان، وحسن رأي المخالف.

- إن التهذب مع العلماء وإجلالهم، وفهم اختلافهم يرجع إلى مبادئ راسخة ودليل بيئي، وأنهم بعيدون عن اتباع الشغف؛ ويرجع

اختلافهم إلى طلبهم للحكم، كل على وفق قواعده الخاصة التي التزم بها في حكمه<sup>15</sup>.

#### المبحث الثاني

#### الآيات القرآنية

#### المطلب الأول

#### مفهوم الآية

#### مفهوم الآية لغة :

تطلق الآية على معانٍ متعددة منها ما يأتي :

- تطلق على المعجزة، بدليل قوله تعالى: {سَلِّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} <sup>16</sup>.

- تطلق على العلامة، بدليل قوله تعالى: {إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ} <sup>17</sup>.

- تطلق على الدرس، بدليل قوله تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} <sup>18</sup>.

- تطلق على الإثبات والأدلة، بدليل قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ} <sup>19</sup>.

- تطلق على العجب: تقول العرب: ((فلان آية في العلم وفي الجمال)).

- تطلق على التواصل الجماعي: تقول العرب: ((خرج القوم بأيتهن)) أي بجماعتهم <sup>20</sup>.

#### مفهوم الآية في الاصطلاح:

هي مجموعة ذات افتتاح ومقطع لفظي في سورة من القرآن. الملاءمة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي علامة لأن الآية القرآنية معجزة، حتى لو اعتبرت أن الآخرين قد انضموا إليها، وهي مبنية على صدق من جاء بها، وأيضاً تحتوي على: عبرة ووعظ لمن يريد أن يتأمله، وهو دليل ودليل على أن هذا القرآن من عند الله تعالى، وهو من العجائب لسموها وبلاغتها واعجازها، وهي مجموعة من الحروف، تم العثور على معانيها في اللغة في معناها الاصطلاحي <sup>21</sup>.

وأيضاً تطلق الآية ويراد بها :

١ - ((الآية، ومثاله)) <sup>22</sup> قول ابن مسعود رضي الله عنه : أعظم آية في القرآن: قال الله تعالى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) <sup>23</sup>.

٢ - ويطلق أيضاً لفظ الآية على ما هو أكثر منها ((كقول ابن مسعود رضي الله عنه أخوف آية في القرآن: قال الله تعالى (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) <sup>24</sup>

#### المطلب الثاني

#### فوائد معرفة الآيات القرآنية

#### لمعرفة الآيات القرآنية فوائد متعددة منها ما يأتي:

1- إدراك حد المعجزات، فقد كان صحيحاً للمحققين أنه إذا كانت الآية الواحدة ضمن طول سورة الكوثر حدث التحدي فيها، بأن الله تعالى تحدى البشر بأن يأتوا بسورة من القرآن الكريم، وأقصر سورة هي سورة الكوثر، وإنها ثلاث آيات، فهذا يدل على قصر المعجزة.

2- معرفة ما يكفي القراءة في الصلاة بعد الفاتحة؛ لأن أقل ما يجزؤها هو قراءة سورة أو آية مطولة أو ثلاث آيات <sup>25</sup>.

3- اعتبارها من الجهل بالفاتحة، فيجب استبدالها بسبع آيات، والنظر فيها في خطبة الجمعة، حيث يلزم قراءة آية كاملة، ولا تكفي نصفه - قال السيوطي في الإتقان <sup>26</sup>.

((والغريب أن من جهل سورة الفاتحة يستطيع أن يحفظ سبع آيات من القرآن تحل محلها في الصلاة)).

4- علم الوقف والبدء، فمن عرف بداية الآيات ونهايتها يمكن أن يقف في بداية كل آية، ويبدأ بالآية التي تليها <sup>27</sup>.

#### المطلب الثالث

#### عدد الآيات القرآنية

لقد أجمع العلماء على أنه لا يقل عدد آيات القرآن الكريم عن ستة آلاف آية ومنتي آية، حيث إنهم اختلفوا في زيادة العدد على ما يأتي:

- إن منهم لم يزد عن ذلك العدد.

- وقال منهم: ومنتا آية وأربع آيات، أي (6204) آية.

- وقال منهم: وأربع عشرة آية (٦٢١٤) آية .

- وقال منهم: وسبع عشرة آية، أي (6217) آية.

- وقال منهم: وتسع عشرة آية . (٦٢١٩) آية .

- وقال منهم وخمس وعشرون آية، أي (٦٢٢٥) آية .

- وقال منهم: وست وثلاثون آية . (٦٢٣٦) آية . وغير ذلك <sup>28</sup>

#### المبحث الثالث

#### اختلاف العلماء في عدد الآيات القرآنية

اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في عدد آيات القرآن الكريم وعدد كلماته وعدد حروفه، وسبب ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقف عند رؤوس الآيات ليوقف؛ ليعلم أصحابه أنه رأس آية، حتى إذا علموا بذلك، يربط الآية بما يليها ليكتمل معناها، ومن لم يسمعها يظن أنها ليست فاصلة.

الثاني: يوجد في سورة الكهف الآية: (٦٠) قوله تعالى: ((لَا أُبْرِحُ حَتَّى)) .

إن عدد كلمات القرآن الكريم (٧٧٤٣٩) كلمة وقيل أيضاً: (٧٧٤٣٧) وذكر أيضاً: (٧٧٢٧٧) وقيل: غير ذلك .

إن عدد حروف القرآن ٣٢٣٠٠١٥ حرفاً، وقيل: ٣٢١٠٠٠، وقيل أيضاً: ٣٤٠٧٤٠ حرفاً.

قال السيوطي: ((والاشتغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته))<sup>39</sup>.

#### المبحث الرابع

##### سبب اختلاف العلماء في عدد آيات سورة الفاتحة

لقد اختلف العلماء في عدد آيات سورة الفاتحة، منهم من قال إن عدد آيات سورة الفاتحة سبع آيات، ومنهم من قال غير ذلك، يرجع سبب الخلاف هنا إلى أن من العلماء من عدَّ البسملة آية من آيات سورة الفاتحة، حيث تبدأ سورة الفاتحة بقول: ((بسم الله الرحمن الرحيم))، وفي هذا ثلاثة أقوال:

**القول الأول: قول الإمام الشافعي:** قال أن البسملة تُعد آية من

آيات سورة الفاتحة<sup>40</sup>.

**القول الثاني: قول الإمام مالك:** يقول لا تُعد البسملة آية من سورة الفاتحة، ولا غيرها من سور القرآن الكريم<sup>41</sup>.

**القول الثالث: يقول الإمام أبو حنيفة** إن البسملة آية مستقلة

وردت في القرآن الكريم للفصل بين السور<sup>42</sup>.

إن أهل العلم والجمهور قد أجمعوا على أن عدد آيات سورة الفاتحة سبع آيات، وعلى هذا أدلة من القرآن والسنة والإجماع

أولاً/ الدليل من الكتاب:

قال تعالى: ((وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ))<sup>43</sup>

ابن جرير الطبري رحمه الله يقول: ((وقال آخرون: عنى بذلك: سبع آيات، وقالوا: هن آيات فاتحة الكتاب؛ لأنهن سبع آيات، وهم أيضاً مختلفون في معنى المثاني، فقال بعضهم: إنما سمين مثاني لأنهن يثنين في كل ركعة من الصلاة))<sup>44</sup>

ولا ريب في صحة أهل هذا القول؛ لأن تفسيرهم قد ثبت في الحديث الصحيح، والسنة الموضحة ومفسرة لكامل القرآن.

كما إن ابن كثير رحمه الله يقول:

((إنها الفاتحة، وهي سبع آيات، روي ذلك عن عمر، وعلي، وابن

مسعود، وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين))<sup>45</sup>

إن سبب الاختلاف في عدد الحروف أن بعض العلماء يحسبون البسملة آية في أول كل سورة، ومنهم من لا يحسبها، وحروف العلة الطويلة ونحوها، ومنهم من يحسبها والبعض منهم لا يحسبونه.

وسبب الاختلاف في عدد كلمات القرآن أن للكلمة حقيقة ومجاز، وكل منهما مباح، ولكل من أهل العلم ثواب<sup>29</sup>.

إن سورة البقرة هي أطول سورة في القرآن الكريم، وعدد آياتها: 286، وسورة الكوثر هي أقصر سورة في القرآن الكريم، عز وجل، وهي الآية ٢٨٢ من سورة البقرة، وأقصر آية ((وَالضُّحَى))<sup>30</sup> و ((وَالْفَجْر))<sup>31</sup>.

وكلمة ((فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ)) هي أطول كلمة في القرآن لفظاً وكتابة (٢) .  
أما أنصاف القرآن فثمانية:

فنصفه بالحروف (النون) من قوله: ((نُكْرًا)) في سورة الكهف، والكاف من نصفه الثاني، وقيل أيضاً عين ((سَسْطِيع))<sup>32</sup> وقيل: اللام الثانية من ((وَلِيَتَلَطَّف))<sup>33</sup>

ونصفه بالكلمات الدال من قوله: ((وَالْجُلُودُ)) [٢٠] في سورة الحج، وقوله تعالى: ((وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ))<sup>34</sup> [٢١] من نصفه الثاني .

ونصفه بالآيات ((يَأْفُكُونَ)) [٤٥] من سورة الشعراء، وقوله تعالى أيضاً ((فَأَلْقَى السَّحْرَةَ)) [٤٦] من نصفه الثاني .

- إن نصفه على عدد السور، فإن الأول (الحديد) والثاني من (المجادلة)<sup>35</sup> .

ويعد أكثر ما اجتمع في القرآن من الحروف المتحركة متتالية ثمانية أحرف في سورة يوسف: ((إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُؤُوبًا))<sup>36</sup>.

وتوجد في القرآن آيتان تجمع كل واحدة منهما حروف المعجم وهما قوله تعالى: ((مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (الآية)) ٢٩ من سورة الفتح، وقوله تعالى: ((ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا))<sup>37</sup> الآية ١٥٤ من سورة آل عمران .

ويوجد في القرآن سورة في كل آية منها اسم الله تعالى هي سورة المجادلة .

حيث يوجد في كتاب الله أيضاً آية فيها ١٦ ميماً هي قوله تعالى: ((قِيلَ يٰنُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّنْ مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ))<sup>38</sup>...

وأيضاً في آية الدين ٣٣ ميماً .

ولا يوجد في القرآن الكريم حاء بعدها حاء إلا في موضعين :

الأول: يوجد في سورة البقرة الآية (٢٣٥) قوله تعالى: ((عَفْدَةُ النَّكَاحِ حَتَّى)) .

## ثانيًا/ الدليل من السنة:

وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الموضوع القارئ والذي يطلع عليه،  
إنه نعم المولى ونعم النصير.

((لقد جاء أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسرها بسورة الفاتحة؛ وذلك لما ثبت عند البخاري من حديث سعيد بن المعلى رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسرها له بقوله: «الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»<sup>46</sup>)

## ثالثًا/ الدليل من الإجماع:

لقد أجمع كثير من العلماء لا حصر لهم على أن عدد آيات سورة الفاتحة سبع آيات، ومن بعض هذه الأقوال:

1- قال عثمان بن سعيد الداني رحمه الله: ((وهي سبع آيات في جميع العدد))<sup>47</sup>.

2- ((يقول مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الزَّمْخَشَرِيُّ رحمه الله: وهي سبع آيات بالاتفاق))<sup>48</sup>

3- ((يقول أبو الفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَوْزِيِّ رحمه الله: فاتحة الكتاب سبع آيات بلا خلاف في جملتها))<sup>49</sup>

4- ((يقول عَلَمُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّخَاوِيُّ رحمه الله: فاتحة الكتاب: هي سبع باتفاق))<sup>50</sup>

5- ((يقول عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَطِيَّةِ الأَنْدَلُسِيُّ رحمه الله: وأجمع الناس على أن عدد آي سورة الحمد سبع آيات، (و) ما ورد من خلاف ضعيف في ذلك))<sup>51</sup>

## الخاتمة

في نهاية هذا البحث توصلت إلى نتائج، من أهمها:

- إن القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل، فإنه لا خلاف على هذا، ولكن جاء الخلاف بين العلماء على عدد آياته

- أن معنى الاختلاف، والخلاف يقتصران على المعنى اللغوي.

- أن يحترم كل منا الرأي الآخر الذي على خلاف معنا.

- يوجد اختلاف بين العلماء في عدد الآيات، وهذا يرجع إلى أسباب بسيطة يتخذها البعض منا، مثل قرأت حرفاً زائداً، أو كلمة ليست في بداية السورة، فتعد آية.

- لقد سُميت سورة الفاتحة بهذا الاسم لإفتتاح كتاب الله عز وجل بها، وتسمى أيضاً أم القرآن. فإن العلماء منهم من قال إن عدد آياتها ثمان آيات، وجعلوا هذا الرأي أن البسمة تُعد آية من آيات سورة الفاتحة، ومن أهل العلم والجمهور من قال إنها سبع آيات وإن البسمة لا تُعد من آيات سورة الفاتحة.

لعل الجهد الذي بُذل في هذا البحث، يظهر بالكم والكيفية التي يحتاجها الموضوع. فإن وفقت في هذا البحث فمن الله تعالى، وإن قُصرت فمن نفسي.

## الهوامش

1. سورة الزخرف، الآية رقم (43)
2. ابن منظور، كتاب: لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم ابن منظور، الناشر: دار صادر، بيروت، ط: 3، لسنة 1414 هـ، الجزء: التاسع، مادة (خلف)، ص90
3. أبو العباس، كتاب: المصباح، للمؤلف: أحمد أبو العباس، دار النشر: المكتبة العلمية للنشر، بيروت، الجزء: الأول، ص179
4. الراغب، كتاب: المفردات، المؤلف: الراغب الأصفهاني، دار النشر: دار المعرفة، ص156
5. المصدر السابق ذكره
6. ابن بدران، المخل إلى الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: عبد القادر بن بدران الدمشقي، بدون ناشر، ص450
7. التركي، أسباب اختلاف الفقهاء، للمؤلف: دكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثالثة، ص43
8. العصيمي، الخلاف أنواعه وضوابطه، للمؤلف: حسن بن حامد بن مقبول، العصيمي، دار النشر: دار الطباعة، مشعل، كتاب: أثر الخلاف الفقهي، للمؤلف: محمود بن إسماعيل بن مشعل، دار النشر: دار السلام، مصر، ط: 1، ص66
10. ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم، للمؤلف: تقي الدين ابن تيمية، دار النشر: طبعة إشبيلية، ص149
11. المصدر السابق ذكره، ص151
12. أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم: 123، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، الجزء: التاسع، ص108
13. التركي، أسباب اختلاف الفقهاء، مصدر سابق ذكره، ص65
14. مشعل، أثر الخلاف الفقهي في القواعد المختلف فيها، مصدر سابق ذكره، ص81
15. المصدر السابق ذكره، ص84
16. سورة البقرة، الآية رقم: 211
17. سورة البقرة، الآية رقم: 248
18. سورة البقرة، الآية رقم: 248

19. سورة الروم، الآية رقم: 22
20. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، المؤلف: بدر الدين الزركشي، الناشر: دار التراث للنشر والتوزيع، الجزء: 1، ص266
21. الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، للمؤلف: الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، الناشر: مطبعة عيسى للنشر، ط: 3، ص331-332
22. المصدر السابق ذكره، ص235
23. سورة البقرة الآية رقم: 255
24. سورة الزلزلة، الآية رقم: 7، 8
25. السيوطي، كتاب: الإتقان، للمؤلف: عبد الرحمن السيوطي، الناشر: وزارة الأوقاف، ج: 1، ص69
26. الزرقاني، مناهل العرفان، مصدر سابق ذكره، ص338
27. المصدر السابق ذكره، ص340
28. السيوطي، كتاب: الإتقان، مصدر سابق ذكره، ص61
29. الزركشي، البرهان، مصدر سابق ذكره، ص252
30. سورة الضحى، الآية رقم: 1
31. سورة الفجر، الآية رقم: 1
32. سورة الكهف، الآية رقم: 67
33. سورة الكهف، الآية رقم: 19
34. سورة الحج، الآية رقم: 21
35. الزركشي، البرهان، مصدر سابق ذكره، ص253
36. سورة يوسف، الآية رقم: 4
37. سورة آل عمران، الآية رقم: 154
38. سورة هود، الآية رقم: 48
39. السيوطي، الاتقان، مصدر سابق ذكره، ص70
40. الرسالة، المؤلف: محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ هـ - ٢٠٤ هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م
- الناشر: مصطفى البابي الحلبي وأولاد - مصر، الجزء: الثاني، ص234
41. المدونة، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، الجزء: الأول، ص189
42. الفقه الأكبر، المؤلف: ينسب لأبي حنيفة النعمان (ت ١٥٠ هـ)، الناشر: مكتبة الفرقان - الإمارات العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ص82
43. سورة الحجر، الآية: 87
44. جامع البيان عن تأويل القرآن، المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، الناشر: دار التربية والتراث، مكة المكرمة، بدون تاريخ طبعة، الجزء: السابع عشر، ص133
45. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (774 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، الجزء: الرابع، ص547
46. أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب، حديث رقم: (5006)، ص123
47. البيان والتبيين، المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423 هـ، ص139
48. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ، الجزء: الأول، ص99
49. فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، الناشر: دار البشائر - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، ص278
50. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطفية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢ هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ، الجزء: الأول، ص95
51. التسهيل لعلوم التنزيل، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبى الغرناطي (ت ٧٤١ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ، الجزء: الأول، ص63

## المراجع

- الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م،  
الجزء: 1
- النعمان، الفقه الأكبر، المؤلف: ينسب لأبي حنيفة النعمان (ت ١٥٠هـ)، الناشر: مكتبة الفرقان - الإمارات العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م
  - الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، الناشر: دار التربية والتراث، مكة المكرمة، بدون تاريخ طبعة، الجزء: 17
  - بن كثير، تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (774هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، الجزء: الرابع
  - الجاحظ، البيان والتبيين، المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ
  - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ، الجزء: 1
  - الجوزي، فنون الأفتان في عيون علوم القرآن، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، الناشر: دار البشائر - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م
  - الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ، الجزء: 1
  - التسهيل لعلوم التنزيل، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبى الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦هـ، الجزء: 1
- القرآن الكريم
- الحديث الشريف
  - ابن منظور، كتاب: لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم ابن منظور، الناشر: دار صادر، بيروت، ط: 3، لسنة 1414هـ، الجزء: التاسع
  - أبو العباس، كتاب: المصباح، للمؤلف: أحمد أبو العباس، دار النشر: المكتبة العلمية للنشر، بيروت، الجزء: الأول
  - الراغب، كتاب: المفردات، المؤلف: الراغب الأصفهاني، دار النشر: دار المعرفة
  - ابن بدران، المخل إلى الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: عبد القادر بن بدران الدمشقي، بدون ناشر
  - التركي، أسباب اختلاف الفقهاء، للمؤلف: دكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثالثة
  - العصيمي، الخلاف أنواعه وضوابطه، للمؤلف: حسن بن حامد بن مقبول، دار النشر: دار الطباعة
  - مشعل، كتاب: أثر الخلاف الفقهي، للمؤلف: محمود بن إسماعيل بن مشعل، دار النشر: دار السلام، مصر، ط: 1
  - ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم، للمؤلف: تقي الدين ابن تيمية، دار النشر: طبعة إشبيلية
  - الزركشي، البرهان في علوم القرآن، المؤلف: بدر الدين الزركشي، الناشر: دار التراث للنشر والتوزيع، الجزء: 1، ص 266
  - الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، للمؤلف: الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، الناشر: مطبعة عيسى للنشر، ط: 3
  - السيوطي، كتاب: الإقتان، للمؤلف: عبد الرحمن السيوطي، الناشر: وزارة الأوقاف، ج: 1
  - الرسالة، المؤلف: محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠هـ - ٢٠٤هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م، الناشر: مصطفى البابي الحلبي وأولاد - مصر، ج: 2
  - الأصبجي، المدونة، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبجي المدني (ت ١٧٩هـ)، الناشر: دار